

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | عقد البيعة

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه في اجمعين وبعد عرفنا ان بيعة العقبة الثانية وهي البيعة الكبرى العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ اوجدت باذن الله - 00:00:00

للسلام دارا وقارارا وامكن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظم احوال المسلمين. وذلك في السنة الثالثة عشرة منبعثته صلى الله عليه وسلم بايع الانصار اولا بيعة العقبة الاولى في السنة الثانية عشرة - 00:00:40

ولقاءه الاول بستة من اهل المدينة في السنة الحادية عشر بصراحة وفي السنة الثانية عشرة حصلت البيعة الاولى وفي السنة الثالثة عشرة منبعثته حصلت بيعة العقبة الثانية وهي البيعة العظمى وعرفنا انهم - 00:01:20

ان فريقا من الاوس والخزرج جاءوا الى الحج مخففين امرهم عنهم من قومهم من المشركين ومخففين هدفهم الا من وتقوا به ابدوا له ذلك فاظهر واعلن اسلامه ومن لا يثقون به يخفون عنه الحال. حتى لا يفشي سرهم - 00:02:00

لدى كفار قريش. فتوعد السبعون رجل المرأتان مع النبي صلى الله عليه وسلم في اوسط ليالي العقبة ليالي منى عند العقبة في منتصف الليل تقريبا. ينامون في اوله حتى لا يستنكرون ذلك قومهم - 00:02:50

فاما هؤلاء الاجسام ونامت العيون تسللوا للقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة فتجتمعوا وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه العباس اش؟ ابن عبد المطلب عمه وكان كافرا في ذلك الوقت قبل ان يسلم. لكنه حظر - 00:03:30

من باب الحمية على ابن أخيه خشية ان يتوجهون مع اناس ما يصلح ان يعتمد عليهم. في يريد ان يختبرهم العباس هل هم اهل قوة ونجد؟ وقتل يستطيعون الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ام انهم ضعاف؟ ما يصلح ان يذهب اليهم - 00:04:10

فحصل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اللقاء المبارك وبايده رضي الله عنهم وتكلم من تكلم منهم وخوف من قد يجهل عاقبة ونتيجة هذه البيعة لانها مقاطعة العرب قاطبة وان الناس كلهم سيكونون حربا لهم لكن - 00:04:50

الايمان اذا خالط القلوب ما يبالي المؤمن بما يصيبه في ذات الله ثم ماذا؟ اكثر ما يكون القتل هو يريد ذلك في سبيل الله لا يمانهم بان من قتل في سبيل الله وليس ميت وانما حوت حي - 00:05:30

بكلام الله جل وعلا ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اقول فامنية المؤمن الاول الشهادة في سبيل ل تستمر وتندوم حياته حتى يدخل الجنة - 00:06:00

فالتقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبايده رضي الله عنهم نساءهم واطفالهم بل ما يمنعون منه ازرهم عن الايجار يعني عورته. يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يدافع عن عورته - 00:06:30

وحصلت البيعة المباركة في في الليل وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتفرقوا الى رحالهم حتى لا يكتشف امرهم لكن شياطين الجن اقدر واقوى من شياطين الناس يطأطعون ويستطيعون الاطلاع على ما لم يطلع عليه شياطين الناس - 00:07:00

الله جل وعلا اقدرهم على ذلك. فلما ما تمت البيعة ضاق شياطين الجن ذرعا بها. وعرفوا ان معناها ظهور الاسلام والايمان فضاقوها بذلك ذرعا فحصل منهم ما حصل مما سيحدثه - 00:07:40

عن المؤلف رحمة الله. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. شيطان يكتشفها يكتشف المعاهدة. شيطان يدورون الشياطين. اطلع على - 00:08:30

فهذا الجمع فجاء ليسمع وهم لا يدرؤن. فاطلع على معاهدة النبي صلى الله عليه سلم لهؤلاء الاخيار من الرجال والنساء. فماذا فعل؟  
نعم. ولما ابرام المعاهدة وكان القوم على وشك الانفاظاظ من رحمة الله جل وعلا انهم على وشك الانفاظاظ يعني بعد - 00:09:00  
زي ما انت اهو. الله جل وعلا اخذ بمسامع الجن والانس. وليري الايس ما اقدر الله عليه الجن. انهم قدروا على شيء لكن ان الله جل  
وعلا سلم من شرهم. ما كان هذا الصراخ من الشيطان حال - 00:09:30

اجتمع اول الاجتماع فيأتي شياطين الانس فيطعلو على ما حصل. لا. كان في الاخير نعم. وكان القوم على وشك الانفاظاظ اكتشفها  
احد الشياطين وحيث جاء هذا الاكتشاف في في اللحظة الاخيرة ولم يكن يمكن ابلاغ زعماء قريش هذا الخبر سرا ليباغتوا  
المجتمعين وهم في الشعب قام ذلك - 00:10:00

الشيطان على مرتفع من الارض وصاح بانفذ صوت سمع قط. يا اهل الاخشاب المنازل هل لكم في محمد والصبات معه قد اجتمعوا  
على حربكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاخشاب يعني اهل مكة - 00:10:30  
جعل المنازل اهل البيوت انتبهوا الامر خطير جدا. نعم. هل لكم؟ هل لكم في محمد الصبات يعني اصحابي والمراد بهم المسلمين  
الاتقياء البررة رضي الله عنهم ارظاهم خيار الامة. يقول هؤلاء صبات لانهم يقولون عن المسلم صابي. اما - 00:10:50  
انه جاهل واما انه صابي يعني من الصابئة الذين ليس لهم دين تركوا الاديان وهم في زعمهم في زعم كفار قريش ان محمد ترك  
اليهودية والنصرانية ودين ابراهيم جرد نفسه ومن معه من الدين وهو مع الدين الحق الذي اختاره الله جل وعلا وفضله - 00:11:20  
او على سائر الاديان. نعم. قد اجتمعوا على حربكم. يقول هذا اللعين الشيطان انتبهوا يا اهل الدار اهل البيوت. يا كفار قريش. ان  
محمد اجتمع ومن معه على حربكم - 00:11:50

نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة العقبة اجب اجب والواجب اسم من اسماء الشياطين. شياطين الجن. يقال  
له ازب وقالوا ان عبد الله ابن الزبير رأى رجل طوله - 00:12:10  
فاخذ العصا ليظرره لان عرف انه ما هو بانسي. فقال من انت؟ قال انا من الجن عجب من الجن. وهذا الذي صرخ اخبر النبي صلى الله  
او عليه وسلم انه ازب العقبة يعني شيطان من شياطين الجن توعده النبي - 00:12:40

صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مادة في القاموس المحيط بينه في مادة لانه قد احرم الانسان انه في  
مادة وليس كذلك بل نبه في مادة ازبا قال والازب - 00:13:10  
في مادة لا في مادة ازب. وهو شيطان من شياطين يعني الجن فيهم اخبار وفيهم شياطين. مثل الانس فيهم اخبار وفيهم شياطين  
شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ويكون الشيطان كما تقدم حتى من من - 00:13:40  
من الابل حمير والفرس وآل البغال عمر رضي الله عنه لما ركب البرذون لما اراد التوجه الى اهل الشام الصلح معه هم على فتح بيت  
المقدس رضي الله عنه. خرج من المدينة متوجها اليهم. فلما قرب منهم - 00:14:10

هذه امراء الاجناد وارادوا ان يصلحوا من شأنه لانه رضي الله عنه متواضع. عباءة اتى يتوضدها او يتفرشها وينام تحت شجرة او  
تحت جدار او اي مكان. ولا يبالي بنفسه رضي الله عنه - 00:14:40  
ويقرقر بطنه من الجوع ومن حفوفة الطعام وعدم كونه دسم او فيه هنا ويقول يضربها يقول قرقري او لا ترقري والله لا تذوقني  
الزوت حتى يشبع منه فقراء المسلمين. رضي الله عنه - 00:15:00

فلما ركب البرذون لزموا عليه امرا الاجناد ان اركب هذا البر ذا هو اللي اذا قدم على النصارى اذا هو على برذون يهابونه ويجلونه انه  
اذا رأوه ضعيف الحال في ثياب رثة وكذا لان كثير من الناس - 00:15:20  
ما يهتم الا بالظاهر. وهذا خطأ. لان الرجال بالقلب واللسان وليس باللباس فركب رضي الله عنه البرذون بعد ما الحوا عليه. لكن لما  
ركبه تغيرت ما صبر على هذا نزل قال ما اركبتموني دابة وانما شيطان رضي الله عنه ونزل عنه - 00:15:50  
ركب ذاته الاولى قال هذا شيطان. فالشيطان يكون في الانس وفي الجن وفي الدواب نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
ازب العقبة اما والله يا عدو الله لا لاتفرغن لك. ووفى صلى الله عليه وسلم. لان الله جل - 00:16:20

وعلى ايده باهل المدينة فتفرغ عليه الصلاة والسلام لشياطين الانس والجن قتالا في سبيل الله يعني كان في مكة رضي عليه الصلاة والسلام يداريك كفار قريش وما يقاتلهم. نعم ثم امرهم ان ينفروا الى رحالهم. قال اذهبوا الى رحالكم ما دام هذا الشيطان تكلم هذا الكلام وهم قد انتهوا - 00:16:50

لا يأتيكم الرجال كالكافار فيجدوكم على هذا. نعم. والله جل وعلا يبتلي عباده بعض الامور ما يجعلها من كل وجه تامة للانسان وإنما يبتليه ليختبر ايمانه وصبره ولنبلوكم حتى نعلم الصابرين منكم ونبلو اخباركم فالله جل وعلا يبتلي عباده بامور وهو قادر هو جل وعلا قادر على - 00:17:20

نصر رسوله صلى الله عليه وسلم. من حين اول اية تنزل عليه من القرآن. يلزم ويجب كفار قريش بالایمان والقلوب بيده سبحانه وتعالى لكنه جل وعلا يبتلي بعض العباد بعض. نعم - 00:17:50

استعداد الانصار لاطرب قريش يعني بعد ما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تلك البيعة العظيمة قالوا ان شئت يا رسول الله الصباح نبدأ بهم. يسلمون ولا بالسيوف؟ ما نبالي بهم. ثم ماذا؟ قتلونا - 00:18:10  
في سبيل الله. قتلناهم نصر من الله. في ايام منى رضي الله عنهم. والایمان اذا خالط القلوب صار لها قوة. نعم. وعند سماع صوت هذا الشيطان قال العباس ابن عباد - 00:18:30

هذا من الانصار من المبايعين رضي الله عنهم. والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن - 00:18:50

ارجعوا الى رحالكم فرجعوا وناموا حتى اصبحوا. يقول ان شئت نبدأ بهم من الصباح ندعوه الى الله جل وعلا فمن اسلم فهو اخوه هنا له ما لنا وعليه ما علينا. ومن ابى بالسيف ما نقبل منهم غيره. ولا نريد مالا ولا غيره الا - 00:19:10  
لا الایمان بالله رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. قريش تقدم الاحتجاج الى رؤساء يترب سمعوا كلام الشيطان هذا كما سمعه غيرهم فجاءوا يركضون ما وجدوا شيء بدأوا يتحسسون ويسألون يجدون بعض - 00:19:30

معلومات ان اهل المدينة حول النبي صلى الله عليه وسلم او انهم التقوا به او ان منهم من التقى به وهكذا ارادوا ان يستوضحوا الخبر. نعم. ولما قرأ هذا الخبر اذان قريش وقعت فيه - 00:19:50

مضجة اثارت القلائل والاحزان لانهم كانوا على معرفة تامة من عواقب مثل هذه البيعة ونتائجها بالنسبة قيل انفسهم واموالهم. بالنسبة لنفسهم واموالهم. يعني ظرر عليهم لأن هؤلاء اذا باיעوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10  
التفتوا اليهم وقاتلوكم. هذا من ناحية انفسهم. من ناحية اموالهم ان تجارتكم الى الشام. وكانوا اهل ولا وليس لها طريق الا من طريق يترب. فيكون هؤلاء في طريق تجارتكم كل ما ذهب لقريش - 00:20:30

او عاد لقريش تجارة صادرها هؤلاء لانهم حرب معهم. نعم. فما ان نصبح حتى توجه وفد كبير من زعماء مكة واكابر مجرميها الى مخيم اهل يترب ليقدم احتجاجه الشديد على هذه المعاهدة فقد قال اصبحوا اسرعوا في الصباح لا مخيم اهل المدينة - 00:20:50

وكانت تسمى يترب لأن اسم المدينة هذا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. اسرعوا الى مخيم اهل يترب ما جاءوا مخيمات العرب اخرين في منى فاسرعوا اليهم وقالوا ما هذا الذي حصل منكم؟ تأتون الى صاحبنا وتتعاهدون معه تريدون ان - 00:21:20  
قتلونا ونحن والله لا نحب قتالكم يا اهل يترب. ما من احد ابغض علينا القتال قتاله من قتالكم انتم. يعني لأن ام صالح في المسالمة مع اهل يترب. ما هم محبة فيهم وانما لاجل مصالحهم. نعم - 00:21:40

فقد قال يا معاشر الخزرج انه يا معاشر الخزرج كما تقدم ان اهل المدينة الاوس والخزرج والطائفة الثانية اليهود طائف بنو قريطة وبنو قبيحه وبنو النظير فكان العرب تسمى اهل المدينة الخزرج. لأن الاوس والخزرج الخزرج اكثر. فغلب اسم الخزرج - 00:22:00  
على اهل المدينة كلهم بينما بعضهم ليس من الخزرج. نعم. يا معاشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جنتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه - 00:22:30

الله ما من حي من العرب ابغض اليها من ان تتنسب الحرب بيتنا وبينهم منكم. يعني انتم نحبكم كانه يظهرون ونجلهم ولا نحب ان نقاتلكم ولا نحاربكم. لا مانع لدينا من محاربة كل العرب اما انتم - 00:22:50

ما نحب ان نحاربكم. نعم. ولما كان مشرك الخرجن لا يعرفون شيئا عن هذه البيعة هذا المخيم والجمع فيه من المسلمين الذين حضروا البيعة وفيه من المشركين الذين ما حضروا ولا علموا عن شيء - 00:23:10

يعني تمت البيعة بسرية تامة. من معهم وربما المرء معه اخوه او ابوه او ابن عمه ما يخبره لا صار ما يثق فيه ولا يطمئن اليه يخشى ان يفشي هذا السر. فما يفشون هذا الا لمن وثق - 00:23:30

وبه تمام الشقة. وطمعوا في اسلامه. ولعلهم يعرفون ذلك بمقدمات يعرفون هذا وبين الرجل العاقل المستجيب وبين الرجل المتغطرس الجاهل صمم على ما هو عليه وعلى دين ابائه واجداده يعرفون هذا بالمحادثة اولا قبل ان يفسوا اليه سر - 00:23:50

نعم ولما كان مشرك الخرجن لا يعرفون شيئا عن هذه البيعة لانها تمت في سرية تامة وفي ظلام الليل انبعت هؤلاء المشركون يحلفون بالله ما كان من شيء وما علمناه حتى اتوا - 00:24:20

عبد الله ابن يعني كل واحد منهم من المشركين يحلف يقول لها والله ما بيعنا محمد ولا جيناه ولا التقيينا به ولن نلتقي به والى اخره فصدق الكفار مروا على كل واحد كل جمع منهم على حدة يسألونهم والمسلمون يسكتون - 00:24:40

رضي الله عنهم. الكفار في ذلك الوقت ومنهم من اسلم فيما بعد. والكافر منهم كانوا يحلفون لهم انه ما حصل شيء حتى اتوا على رأس المنافقين عبد الله ابن ابي ابن سلول. نعم. حتى اتوا على عبد الله ابن ابي ابن - 00:25:00

فجعل يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا علي مثل هذا ولو لو كنت باثرب ما صنع قومي هذا حتى يؤامروني يحلف لهم عبد الله ابن ابي - 00:25:20

انه ما صار شيء من هذا ولن يصير. ولا يمكن ان يصير من احد من اهل المدينة وانا معهم. لو لو اني ما لست معهم وبالمدينة ما يتتفقون مع محمد ولا غير محمد حتى يستعمروني. انا رئيسهم. اانا كبيرهم - 00:25:40

ولا يفتاتوا علي. اطمئنوا بأنه ما حصل من هذا شيء. والله جل وعلا هو الذي اجرى هذا على لسانه. حتى يستر الله على المسلمين لا يؤذون. ولو ظهر هذا قبل ان يخرج الحجيج من مني لها صار - 00:26:00

شيء عظيم ولا قتل من المسلمين مقتلة. ولكن الله في ذلك حكمة. الله يدافع عن الذين امنوا. وسلط جل وعلا على السنة هؤلاء الكفار لستر حال المسلمين. نعم. اما المسلمين فنظر بعض - 00:26:20

بعضهم الى بعض ثم لاذوا بالصمت فلم يتحدث احد ما حلف وما حصل شيء من هذا ولا قالوا حصلوا على نبالي لا اخذوا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهه لهم بالسرية فسكتوا رضي الله عنهم ما تكلموا والساكت ما يدرى - 00:26:40

نعم. فلم يتحدث احد منهم بنفي او اثبات. ومال زعماء قريش الى تصديق المشركين خائبين. صدقوهم لما حلفوا لهم عبد الله بن ابي قال لهم ما يمكن يصير مثل هذا ولا ادري عنه. لو كنت في المدينة ما - 00:27:00

اتفق صاحبي واهل المدينة على شيء الا بعد ما يؤامروني وانا في يثرب لان ما صار اسمه المدينة الى الان لو انا ما اتفقوا مع احد حتى يرجعوا الي. نعم. تأكدوا الخبر لدى قريش ومطاردة ومطاردة - 00:27:20

عاد زعماء مكة وهم على شيء شبه اليقين من كذب هذا الخبر. قالوا هذا خبر مكذوب لان هؤلاء كبراء اهل يثرب حلفوا لهم انه ما صار من هذا شيء. قالوا هذى فتنة شيطانية - 00:27:40

كلام الشيطان فقط ما له اصل. نعم. لكنهم لم يزالوا يكررون البحث عنه يدققون النظر فيه حتى تأكد لديهم ان الخبر صحيح والبيعة قد تمت فعلا وذلك بعدما نفر الحجيج - 00:28:00

الى اوطانهم فسارع فرسانهم بمطاردة اليثريين. يعني ما تحرکوا الا نحو اليثريين. نحن عاهم المدينة لانهم هم الذين فينا نقل عنهم انهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه والحمد لله بعدما ذهب الحجيج الا انه - 00:28:20

ادرکوا اثنين منهم. نعم. ولكن بعد فوات الاوان الا انهم تمكنا من رؤية سعد بن ابن عبادة رضي الله عنه الاثنين كانوا من اهل البيعة

رضي الله عنهم ومن النقباء ومن خيار الناس رضي الله عنهم - ٠٠:٢٨:٤٠

تمكنا منهم وادرکوهم. لكن المنذر افلت من ايديهم وما استطاعوا ان يلحوظوه وسعد بن عبادة رضي الله عنه مسکوه. نعم.  
فطاردوهـما. فاما المنذر فاعجز القوم. واما سعد فالقوا القبض عليهـ فربطوا يديه الى عنقهـ بنسع بنسع رحله - 00:29:00  
وجعلوا يضربونه ويجرونه الحبل الذي يربط به الرحل من تحت بطن البعيرـ فكوهـ وربطوهـ رضي اللهـ يجعلـوا يضربـونـهـ ويـجرـونـهـ  
ويـجرـونـ شـعرـهـ حتـىـ اـدـخـلـوهـ مـكـةـ. رـجـعـوهـ الىـ مـكـةـ فـجـاءـ المـطـعـمـ بـنـ عـدـيـ والـحـارـثـ بـنـ حـرـبـ بـنـ اـمـيـةـ فـخـلـصـاهـ مـنـ ايـديـهـ اـذـ  
كانـ سـعـدـ يـحـبـ لـهـماـ قـوـافـلـ 00:29:30 -

هـما المارة بالمدينة بعض الروايات انه كانوا يضربونه ويشددون عليه فمر به رجل يقول فيه شيء من الرحمة لكن ما يستطيع ان يخلصني. قال ما تعرف احد من اهل مكة تنادي باسمه؟ يقول قلت بلى. انا اجير لاهل - 00:30:00  
مـكة اعرف المطعم من عدي واعرف فلان واعرف فلان قال ناد باسمه. فنادى باسم المطعم بن عدي فذهب ذا هـب وقال ان رجلا من  
اهـل يثرب ينادي باسمك فجاء المطعم وخلصه. لـانه كان يجـير تجـارته. اذا ذهـب - 00:30:20  
من مـكة الى الشـام تـمر بالمـدينة يـجـيرها سـعد ابن تـعرض اليـها مـشـركـو مـكة المـدينـة وـتـشاورـت الـانـصارـ حين فـقدـوهـ انـيـكـرواـ اليـهـ فـاـذاـ هوـ  
قد طـلعـ عليهمـ فـوـصلـ القـوـمـ يـخـلـصـوهـ بـالـعـرـوفـ اوـ بـالـقـوـةـ اوـ بـالـقـتـالـ. لـكـنهـ قدـ جـاءـهـمـ اـطـلـقـواـ سـراحـهـ - 00:30:40  
خلـصـهـ المـطـعمـ وـصـاحـبـهـ وـاطـلـقـواـ سـراحـهـ يـرـجـعـ لـمـديـنـةـ. هـذـهـ هيـ بـيـعـةـ العـقـبـةـ الثـانـيـةـ الـتـيـ تـعـرـفـ بـبـيـعـةـ العـقـبـةـ الـكـبـرـىـ. وـقـدـ تـمـ وـقـدـ تـمـتـ  
فيـ جـوـ تـعلـوهـ عـواـطـفـ الـحـبـ وـالـولـاءـ التـنـاصـرـ بـيـنـ اـشـتـاتـ الـمـؤـمـنـينـ وـالـثـقـةـ وـالـشـجـاعـةـ وـالـاسـتـبـسـالـ فـيـ هـذـاـ السـبـيلـ. يـعـنيـ تـمـتـ الـبـيـعـةـ  
برـغـبةـ وـانـدـفـاعـ - 00:31:10

من المؤمنين رضي الله عنهم تألف فيما بينهم مع انهم كانوا متناحرین الاوس والخزرج كانوا اعداء بعضه لبعض. وبينهم القتال الشديد ولا يعرف بعضهم بعضا. لكن بهذه البيعة اتفقوا عليها وبايعوا النبي صلی الله عليه وسلم بحب واخلاص وايمان بالله ورسوله رضي الله عنهم - 00:31:40

فالمؤمن من اهل يثرب يحنون على أخيه المستغاث في مكة ويتعصب له ويغضب من ظالمه وتجيش في حناته مشاعر الود لهذا الاخ الذي احبه احبه بالغيب في ذات الله. يعني الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان - 00:32:10  
هل يسربي احب المكي وهو لا يعرفه لكن احبه في الله لانه هم مطيعون لله مؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك المكي احب اليثري لانه امن انا بالله ورسوله الحب في الله اقوى شيء عند المرء وهو الذي يتfanى من اجله ولا - 00:32:30  
تبالي بما يصيبه في ذات الله. نعم. ولم تكن هذه المشاعر والعواطف نتيجة نزعة عابرة تزول على مر الايام يعني بعض العواطف يتغير الانسان ساعتها. ساعة ما يخرب او يحدث - 00:33:00

امر ما يتاثر وينزعج وينفعل ويكون عنده اندفاع ثم بعد ذلك يهدأ ويبرد وينسى وكان شيء لم يصل لكن هذه العواطف هذه نابعة من القلب من الايمان بالله جل وعلا وبرسوله صلى الله عليه وسلم فهـ - 00:33:20

ولا تنقص بل كان مصدرها هو الايمان بالله وبرسوله وبكتابه ايقانا لا يزول امام اي قوة من قوات الظلم والعدوان ايقانا اذا هبت ريحه جاءت بالعجائب في العقيدة والعمل - 00:33:40

في هذا الایمان استطاع المسلمين ان يسجلوا على اوراق الدهر اعمالاً ويتركوا عليها اثار خلا عن نظائرها عن نظائرها الغابر والحاضر وسوف يخلو المستقبل. يعني ما فعله المؤمنون الاولون رضي الله عنهم وارضاهم ما وجد في الزمن السابق عليهم. ولا وجد مثله في عصرهم - 00:34:00

عصبية او حمية لمبدأ من المبادئ غير مبدأ الایمان. يقول ولن يوجد في المستقبل الاتي مثل هذا وصدق رحمة الله فعصر الصحابة رضي الله عنهم ما في العصور السابقة مثله ابدا - 00:34:30

وما وجد في زمنهم من يساوينهم. ولن يوجد في من يأتي بعدهم يكون على غرارهم ابدا. ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى وكلمة القرون تشمل من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فخير - 00:34:50

قرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وليس معنى هذا ان كل واحد منهم افضل من كل واحد من  
القرون السابقة لا. ليس هذا المراد - 00:35:20

يقول مثلا الرجال خير من النساء على سبيل العموم والا فمن النساء واحدة تساوي الاف الرجال. فنقول مثلا خير القرون على سبيل  
العموم قرن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما يجوز لنا ان نقول الواحد من افراد الصحابة - 00:35:40

رضي الله عنهم افضل من موسى او افضل من عيسى او افضل من ابراهيم او افضل من ادم؟ لا المراد التفضيل الفردي. وانما  
الفضيل الجماعي. يقول خير قول النبي صلى الله عليه وسلم وخير الافراد وخير الخلق محمد صلى الله عليه - 00:36:10

وافضل الناس بعده الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم الصديقون والشهداء. فما يفضل الافراد على الافراد وانما القرن على  
القرن. يقال مثلا عام كذا او القرن السابع افضل على سبيل العموم من القرن العاشر مثلا وليس - 00:36:40

سمعنا هذا ان كل اهل القرن السابع افضل من القرن العاشر لا وانما قد يوجد في القرن العاشر افراد هم افضل من افراد او من جميع  
أهل القرن السابع وهكذا فالتفظيل على سبيل - 00:37:20

عموم قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون يعني معنده خير القرون من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض مع ومن عليها  
خيرهم هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم افضل - 00:37:40

واختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولتبليغ شرعه. ولهذا اذا جعل الحديث اذ عن النبي صلى الله عليه وسلم نبحث عن  
عدالة السلسلة. فلان عن فلان عن فلان عن - 00:38:00

فلان حتى نصل الى الصحابي نقول خلاص الصحابي ما يحتاج سؤال كله ثقات وكلهم عدول بصحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم.  
والصحابة كلهم ثقات رضي الله عنهم ولا يقال عنهم شيء ما نعم - 00:38:20

نعم. لو سمحت. طلائع الهجرة طلائع الهجرة. يعني بعد هذه البيعة المباركة اذن النبي صلى الله عليه وسلم لعدد من الصحابة بالهجرة  
بدأوا يهاجرون من بعد هذه البيعة. نعم وبعد ان تمت بيعة العقبة الثانية. ونجح الاسلام في تأسيس وطن له ووسط صحراء تموج  
بالكفر والجهالة - 00:38:50

يعني صحراء الجزيرة العربية كلها جهل وظلال ان وجد فوجد افراد عنده شيء من العلم وال بصيرة مثل قس ابن ساعدة مثل  
ورقة ابن نوفل افراد على الاصابع والا فالكل والعموم على الجهل والضلال والشرك والكفر بالله - 00:39:30  
وحتى اهل الكتابين فهم ظلال وكانوا على الشرك مع انهم اهل كتاب وهم مشركون مع كونه الكتاب بين ايديهم. لكنهم ما عملوا به.  
نعم نعم. وهو اخطر كسب حصل عليه الاسلام منذ بداية دعوته - 00:40:00

يعني ايمان عدد من اهل يثرب وكانت المدينة موطن للإسلام هذا كسب عظيم. وبدأ الاسلام يظهر. نعم. واذن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم للمسلمين بالهجرة الى هذا الوطن اذن لهم لأنهم عليه رضي الله عنهم وارضاهم ما يخرجون الا باذن النبي صلى الله عليه  
 وسلم - 00:40:30

لما ضايقه كفار قريش في الاول قال لهم الحقوه بالحبشة فيها ملك عادل ما يظلم الناس حوله. فاذن لهم بالهجرة الى الحبشة. فهاجر  
من هاجر منهم ومنهم عثمان رضي الله عنه ومعه بنت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم يكن معنا الهجرة الا - 00:41:00  
اهدار المصالح والتضحية بالاموال والنجاة بالشخص فحسب. مع الهجرة ليس معناها سفر تجارة عازف نزهة. او سفر لجو اطيب  
الهجرة تضحية يضحي بماذا؟ باهله. يضحي بما له يضحي بسكنه يذهب وحيد. الا من امن معه من اهله. رضي الله عنه وارضاهم  
 - 00:41:30

ولهذا يأتيانا صهيب رضي الله عنه الذي انزل الله جل وعلا فيه ومن الناس من يشرى نفسه ابتغا مرضا الله والله رءوف بالعباد. ربح  
البيع ابا يحيى. يقول له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:10  
مع الاشعارات مع الاشعار بأنه مستباح منهوب. قد يهلك في يعني قد لا يصل الى مراده. قد تقتل من حين ما يخرج من مكة. ما هو  
مطمئن على انه مسافر يذهب الى يثرب. قد يقتل قبل ان يخرج من مكة. اذا عزم على الهجرة - 00:42:30

التفى به جماعة من كفار قريش وقتلوه في مكانه. معناه انه مخاطرة بالنفس والمال والأهل والجاه والسكن وكل شيء. نعم. ادي اهلك قد يهلك في اوائل الطريق او نهايتها وبانه يسير نحو مستقبل مبهم لا يدرى ما يتمضض عنه - 00:42:50

من قلقل واحزان. مستقبل مبهم من حيث الدنيا. وما يدرى ماذا يصير عليه. والا ووائق بربه مؤمن بربه. يعرف ان مستقبله في الآخرة خير والجنة. لانه امن بالله رسول ولكن ما يدرى هل يسير خمسة كيلو او عشرة كيلو او مئة كيلو او ما يسيرها ويقتل قبل ان يصل - 00:43:20

ما يدرى. نعم. وبدأ المسلمين يهاجرون وهم يعرفون كل ذلك اكثراهم او جلهم تهاجر مستخفيا. يخرج في منتصف الليل ويسيّر الى المدينة. نعم. وهم يعرفون كل ذلك واخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم لما كانوا يحسون من الخطر وهكذا نماذج - 00:43:50

من ذلك ذكر رحمة الله عدد من النماذج من انواع المخاطرة من انهاء تفريق بين المرء وماليه ومنها التفريق بين المرء 00:44:20

نعم. كان من اول المهاجرين ابو سلمة. هاجر قبل العقبة كبرى بسنة على ما قاله ابن اسحاق وزوجته وابنه فلما زوجته هي ام سلمة رضي الله عنها وارضاها والتي هاجرت معه كان هاجر واياها للحبشة. ثم عادوا الى مكة ثم اراد رضي الله عنها الهجرة الى المدينة - 00:44:50

فحصل ما حصل من شجار بين قبيلته وقبيلة زوجته. فلما اجمع على الخروج قال له واصهاره اهل زوجته. ام سلمة رضي الله عنها. نعم. قال له اصحابه هذه نفسك غلبتنا علينا عليها ارأيت صاحبتنا هذه على ما نتركك تسير - 00:45:20

بها في البلاد فاخذوا منه زوجته. وغضب ابي سلمة لرجلهم فقالوا لا نترك ابنتنا معها اذ نزعنمون اذ نزعنموها من صاحبنا وتتجاذبوا الغلام بينهم فخلعوا يده وذهبوا به خلق ابو سلمة وحده الى المدينة. وكانت ام سلمة بعد ذهاب زوجها. وضياع ابنها تخرج كل غداة من لبطة - 00:45:50

تبكي حتى تمضي على ذلك نحو سنة فرق لها احد ذويها وقال الا تخرجون هذه المسكينة فرقتم فرقتم بينها وبين زوجها وولدها فقالوا لها الحقي بزوجك ان شتتي. فاسترجعت ابنتها - 00:46:20

ما من عصبه وخرجت تزيد المدينة رحلة تبلغ خمس خمسين كيلو مترا وليس معها احد من خلق الله حتى اذا كانت بالتنعيم لقيها عثمان ابن طلحه حتى اذا كانت في التنعيم لقيها عثمان ابن - 00:46:40

طلحه بن ابي طلحه وبعد ان عرف حالها شيعها حتى قدمها الى المدينة. فلما نظر الى قبا قال زوجك في هذه القرية فادخلتها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة - 00:47:00

قال ابو سلمة ان يهاجر فعزم على الهجرة فجاء اهل ام سلمة رضي الله عنها قالوا لا نترك ابنتنا معك تسيّح بها في البلاد ومنعوها فذهب وحده وبقيت هو هي وحدها ومعها ابنها. جاء اهل ام سلمة وقالوا لا نترك ابن - 00:47:20

مع اخواله نحن احق به وجذبوا حتى خلعوا يده واخذوه معهم. زوجها فيما وابنها اخذ بيدها كفاحا الله جل وعلا المكافأة العظمى بدل من كونها ام سلمة اصبحت ام المؤمنين. رضي الله عنها - 00:47:50

صبرت من اجل دينها رضي الله او عنها وارضاها وعقيدتها وتحملت ما ينالها من المشقة فجبر الله جل وعلا خاطرها وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توالى عليها المحن والشدائد - 00:48:40

جبر الله خاطرها بذلك. لان هذه المحن والشدائد تكون امتحان للعبد وابتلاء الله جل وعلا يثيب عليها وهو جل وعلا يعلم عن حال عبده قبل ان يخلقه لكنه يبتليه ببعض الامور التي يستحق عليها الثواب او يستحق عليها العقاب - 00:49:10

اول الهجرة الى الحبشة. ثم العودة الى مكة. ثم الهجرة الى المدينة. ومنعها من الهجرة مع زوجها واخذ ولدها ثم لحاقها بزوجها ثم لما استقرت مع زوجها فترة ليست بالطويلة - 00:49:40

لحق بربه رضي الله عنه ابو سلمة راضيا مرضيا رضي الله عنه فبقيت ام سلمة رضي الله عنها في المدينة ليس لها احد فاختارها الله

جل وعلا لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

لتكون اما للمؤمنين رضي الله عنها وارضاها وكانت موقفة امرأة وجيدة وذات رأي رضي الله عنها كانت تشير على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن فياخذ وبرأيها يكون خير رأي رضي الله عنها وارضاها. من ذلك كانت معه في صلح الحديبية -

00:50:30

رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوجها عليه الصلاة والسلام كانت معه في صلح فلما تصالح النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار على ان المسلمين لا يدخلون مكة في هذه السنة - 00:51:00

امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتحلل خلاص حصروا ولا يستطيعون الدخول الى مكة فيتحللون منه حديبية فما فعلوا رضي الله عنهم ينتظرون يقول لعل وعسى فدخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة مغضبة. متاثر عليه الصلاة والسلام. قالت - 00:51:20

ما لك يا رسول الله؟ قال ما لي؟ امر الناس بالتحلل ولا يتحللون قال يا رسول الله تحمل انت اول وانظر لان الناس رضي الله عنهم ينتظرون لعل وعسى لعل يأتي شيء من السمع ينتظرون الفرج - 00:51:50

دخول الى مكة اداء العمرة التي يحرموا بها من المدينة. فما طابت خواطيرهم بالتحلل. والنبي ما تحمل عليه الصلاة والسلام الى الان وسيتحل في بيته وشارت عليه ام سلمة رضي الله عنها هذه - 00:52:20

قالت يا رسول الله تحمل انت. ادع الحلاق ليحلق وانظر ماذا يفعل الناس. الناس لن يخرجوا عن رأيك فدعا بالحلاق رضي الله عليه الصلاة والسلام فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم تحمل سارعوا حتى كاد بعضهم يقتل بعض - 00:52:40

كل واحد يحب ان يكون هو الاول في الامثال رضي الله عنهم وارضاهم. وبعظ الرجال وبعظ النساء وموفقين في الرأي الحسن الذي يشير به على القائد او على الكبير او على ولی الامر ونحو ذلك - 00:53:00

ولهذا يدعى لولي الامر بان يوفقه الله للبطانة الصالحة. لأن البطانة الصالحة ثمره بالخير ترغبه فيه وتنهاه عن الشر وتحببه الى الرعية وتحبب الرعية اليه ويكون خير بخلاف بطانةسوء والعياذ بالله فهي تحثه على الشر وتمنه من الخير. وتبغضه الى الرعية وتبغض الرعية اليه - 00:53:20

فيدعى لولي الامر بان يوفقه الله جل وعلا للبطانة الصالحة. التي تأمره بالخير وتحج عليه وتشير عليه به واذا اراد الله بعده خيرا جعل له بطانة صالحة خيار يأمرونه بكل خير ويتبتونه ويعنونه من الشر. لا منع بالقوة وان - 00:53:50

بالاقناع يكون عندهم اسلوب حسن يقفون دون المضي فيما لا خير فيه واذا اراد الله بعدهسوء والعياذ بالله سلط عليه قرناءسوء وجلساءسوء ما قالوا وافسدو عليه امره كله والعياذ بالله - 00:54:20

اما يذكر ان امرأة من الناس دخلت على الحجاج غضبا شديدا. فالتفت الحجاج الى من حوله وقال ما تقولون في هذى؟ قالوا اقتلها. قالت سمعت ما قال لك صاحبك. لكن صاحب فرعون - 00:54:50

خير من صاحبك صحب سلفك ما قالت فرعون. صحب صاحبك خير من صحبك انت جلسء صاحبك كبيرة ورئيسك خير من صحبك. قال من هم من هو صاحبي؟ من هو رئيس؟ يظن انها تقول عبد الملك - 00:55:20

ابن مروان قال صحب فرعون خير من صحبك. صاحب فرعون لما استشارهم في موسى قالوا ارجى وآخاه. امهله. وصاحب الاشرار يقول نجسها اقتلها الان فالجلساء لهم اثر حسن او قبيح عند الجليس. والنبي صلى الله - 00:55:50

عليه وسلم اذا اقبل اليه طالب حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقطي الله على السان نبيه ما شاء؟ وفي رواية ما احب. يعني الشفاعة الحسنة لها له فيها اجر عظيم وهي قد تغير مجرى الامور من سوء الى حسن. والشفاعة - 00:56:20

السيئة والعياذ بالله تنظر. وجلساء الاخبار ينفعون. ويستثار رأيهم وجه النساءسوء والعياذ بالله مثل ابي جهل عند عبد المطلب عند ابي طالب اما حضرات الوفاة يقول له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يخاف عليه ان يسلم فيكون من اهل الجنة. وترغب عن ملة عبد -

00:56:50

الطالب جلساء السوء يضررون المرء في دينه ودنياه. فليحذر المسلم جلساء السوء وليرحص على الاختيار حتى وان وقفوا في طريقه في بعض الامور التي يريدوها او نحو ذلك فهم لا يأمرون الا بالخير ولا ينهون الا عن الشر. فليحرص المسلم على ان يكون جليسه خير

- 00:57:20

يحيثه ويرغبه في الفضائل ويثنى عزمه ويمعنده ويرده عن الرذائل التي تضره فكم من رجل نجا من جلساء الاختيار؟ وكم من رجل هلك بالجلساء الاشرار العياذ بالله نعم ولما اراد صهيب الهجرة قال - 00:57:50

قال له كفار قريش اتيتنا صعلوكا حقيرا فكث فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم ترید ان قلت بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك. فقال لهم فقال لهم صهيب ارأيتم ان جعلت لكم ما لي - 00:58:20

خلو لنا سبيلي. قالوا نعم. قال فاني قد جعلت لكم ما لي. بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبح صهيب ريح صهيب صهيب رضي الله عنه كما ذكر جاء الى - 00:58:40

كفهير ما عنده شيء. فوفقا في التجارة والعمل. فاسرى رضي الله عنه. ثم انه هو من المسارعين الى الامام بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومما من ناله شيء من الاضطهاد لكنه صبر عليه - 00:59:00

لكن لما اراد الهجرة خرج له كفار قريش في الطريق وقالوا والله لا تفجعنا بنفسك ومالك ما تروح اتيتنا فقير صعلوك فاثرية عندنا. ترید ان تذهب بنفسك ومالك؟ قال ارأيتم ان تركت لكم ما لي - 00:59:20

تخلون سبيلا؟ قالوا نعم. لا نريد منك شيء. غير مالك. فقال هو في المكان الفلاني في البيت كذا احفروا ذهب فتركوه ورجعوا. عرفوا انه لا يكذب عليهم. ووجدوا المال كما اخبرهم رضي الله عنه - 00:59:40

وذهب الى المدينة فلما دخل المسجد اذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس حوله الصحابة فقال عليه الصلاة والسلام ريح البيع ابا يحيى ما كلام قبل ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما رأي والله اعلم. اتى الوحي من السماء. الاية الكريمة - 01:00:00

وقبل ان يخاطب النبي يقول له النبي عليه الصلاة والسلام ريح البيع ابا يحيى. يعني بييعك الذي بينك وبين ربك هذا بيع رابح. انزل الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الناس من - 01:00:30

يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رءوف بالعباد. يعوضه الله جل وعلا خير في الدنيا والآخرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله جمهور المفسرين على ان هذه الاية نزلت في صهيب رضي الله عنه وارضاها - 01:00:50

ويكتنى بابي يحيى. رضي الله عنه وارضاها - 01:01:10